لها والحافل بكل ما يقلقها وينغص عيشها ، تخفف من مشاغلها وهمومهـــا وتساعدها على الانصراف الى اعداد الخطط التوسعية للغد القريب ٠

رابعا ـ ان كل الدلائل تشير الى ارتفاع اسهم المتطرفين في اسرائيل، واحتمال تسلمهم قريبا مقاليد الحكم فيها ٠ واذا حدث ذلك واصبحت اسرائيل تحـت رحمتهم ، فان موجة من التغيير ستصيب مخططاتها ومؤسساتها وتصرفاتها ٠ وليس من المستبعد ان يصبح التطرف المقرون بالعنف شعارها ٠ والحكمة تقضي بان تسلك اسرائيل الان الطريق الذي اتبعته المنظمات اليهودية الارهابية تجاه عرب فلسطين ،في فترات من عهد الانتداب ، فتتظاهر بمهادنة جيرانها ، ومنهم لبنان ، الى ان ينجلي الموقف ، وتهدأ الازمات ، وتنجز الخطط ، ويصبح بالامكان توجيه الضربات الحاسمة الى الخصوم ٠

خامسا ـ ان الولايات المتحدة تعاني كغيرها من ازمة الوقود والطاقة ٠ وقد شعر الرئيس كارتر بوطأة هذه الازمة فوضع برنامجا لمعالجتها ٠ وحاجة الدول الصناعية ، والولايات المتحدة في طليعتها ، الى النفط تزداد شهرا بعد شهر ٠ والانظار تتجه حاليا الى الدول النفطية في الوطن العربي ، فهي تعوم فـــوق بحيرات من النفط تختزن في جوفها اكثر من ٧٠٪ مـن الاحتياطي العالمي ٠ ويبدو ان حكومة واشنطن ، في عهد الرئيس الجديد ، باشرت بتنفيذ سياســة جديدة تستهدف التوفيق بين الحاجات والاطماع ، وبين التكتيك والاستراتيجية، كما تستهدف كسب ود العرب وابتزاز اموالهم باسلوب منمق مستحدث ودون التضحية بالعلاقة العضوية التي تربطها باسرائيل ٠ ولهذا تعددت اللقاءات بين المسؤولين العرب والاميركيين ، وكثرت التصريحات والوعود المعسولة بتسوية ما يسمى بازمة الشرق الاوسط وانشاء ما يسمى بالوطن القومـي الفلسطيني ، فانعكس ذلك على سلوك المسؤولين الاسرائيليين (المشتركين خفية في اعـداد السياسة الاميركية الجديدة) فاخذوا يبدون استعدادهم للتفاهم مع جيرانهم ٠ وما تظاهرهم بالتساهل في قبول القوات الدولية على الجانب اللبناني من الحدود الا تكيف ذكي وانسجام مراوغ مع الخط السياسي المرسوم للمرحلة الراهنة ٠

□□

الحواشي :

١ ـ لمزيد من المعلومات راجع كتاب: قوة الطوارىء الدولية ، للاستاذ مصطفى مؤمن ، القاهرة ١٩٦٠ ٠

٢ ـ النهار ، ٢٦ـ٦ـ١٩٦٨ ٠

٣ ـ اليوم ، ٢٦ـ٦ـ١٩٦٨ ٠

٤ ـ النهار ، ٢٧ـ٦ـ١٩٦٨ ٠

٥ ـ نفس المرجع السابق ٠